

مشاهير المحدثين عبر العصور ابن ماجه الحلقة (21)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه هي الحلقة الثانية عشرة - 00:01:05

مع الامام العلم والحافظ الكبير صاحب السنن انه الحافظ ابن ماجة القزويني رحمه الله تعالى رحمة واسعة اسمه رحمه الله محمد ابن يزيد وماجة بفتح الميم والجيم قيل هو لقب لوالده يزيد - 00:01:29

وقيل هو جده قال الرافعي رحمه الله تعالى والاول اثبت اي انه لقب لوالده والامام ابن ماجة رحمه الله تعالى قزويني وقزمين بفتح القاف مدينة قديمة مشهورة يقع حاليا ضمن جمهورية ايران - 00:01:58

فتحت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ولقد اخرجت هذه المدينة عددا من العلماء كابي يعلى الخليلي وعبدالكريم الرافعي احد كبار فقهاء الشافعية كنيته رحمه الله تعالى - 00:02:26

ابو عبدالله ولد الحافظ ابن ماجة رحمه الله تعالى سنة مئتين وستين وستمائة وهو نفس العام الذي ولد فيه الترمذى كما مر معنا في حلقة سابقة وتوفي رحمه الله تعالى - 00:02:48

سنة مئتين وثلاث وسبعين من الهجرة اي انه عاش اربعين وستين سنة سمع الامام ابن ماجة رحمه الله تعالى الحديث من عدد من ائمة الحديث كبيبة ابن ابي شيبة وعثمان ابن ابي شيبة - 00:03:10

وهشام بن عمار وآخرين رحمهم الله ويستحسن عند ذكر هذين العلمين وهما ابو بكر ابن ابي شيبة وعثمان ابن ابي شيبة ان نذكر ان ابناء ابي شيبة واسم ابي شيبة محمد - 00:03:34

ثلاثة محدثون هم ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة وهو ثقة وعثمان بن محمد بن ابي شيبة وهو ثقة ايضا والثالث هو القاسم بن محمد بن ابي شيبة وهو ضعيف - 00:03:57

ولقد سمع ابن ماجة رحمه الله تعالى من الثقتين الاول ابو بكر ابن ابي شيبة والثاني عثمان بن ابي شيبة وكان اكبر شيخ له قد سمع منه هو علي ابن محمد الطنافي - 00:04:17

الذى توفي سنة مئتين وثلاث وثلاثين هجرية وكان عمرو ابن ماجة انداك نحو اربعة وعشرين سنة مما يدل على ان ابن ماجة رحمه الله تعالى بدأ بطلب العلم في مقتبل عمره - 00:04:38

لقد كان لابن ماجه رحمه الله تعالى اخوة لهم عناية بالعلم والفقه كابي بكر وابي عبدالله وسيأتي انهما توليا دفنه بعد موته وكان شيخه علي بن محمد الطنافي من علماء قزوين - 00:04:59

وهذا يشير الى ان ابن ماجة رحمه الله تعالى اتبع سنة المحدثين في كونهم يبدأون اولا بسماع الحديث وطلب العلم عند علماء بلادهم فاذا استوفوا العلم من علماء بلادهم انطلقوا في الرحلة في طلب العلم - 00:05:25

وفي ذلك يقول الحافظ ابن الصلاح رحمه الله تعالى في مقدمته اذا اخذ فيه اي الطالب اخذ في سماع الحديث وطلب فليشمر عن

ساق فليشر عن ساق عن ساق اجتهاده - 00:05:49

ويبدأ بالسماع من اسند شيوخ مصره اي بلده ومن الاولى فالاولى من حيث العلم والشهرة او الشرف واذا فرغ من سماع العوالى والمهماات التي في بلده فليرحل الى غيره اي من البلدان - 00:06:08

والى ذلك اشار الحافظ العراقي رحمة الله تعالى في فيته فقال واحلص النية في طلبك وجد وابتداً بعوالي مصرك وما يهم ثم شد الرحل لغيره ولا تساهل حملها رحل الحافظ ابن ماجه رحمة الله تعالى الى البصرة - 00:06:32

والكوفة ومكة والشام ومصر ولقد استغرقت رحلته اكثر من خمسة عشر عاما ليعود بعدها الى بلده قزوين ويستقر بها ويبدأ بتحديث الناس وتصنيف حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعه في اثناء رحلته - 00:06:59

التف حوله طلاب الحديث وبدا رحمة الله تعالى بتصنيف كتبه وكان من جملة ما صنفه رحمة الله تعالى كتابه السنن الذي يعد من اشهر كتبه يقول ابن ماجة رحمة الله تعالى - 00:07:26

عرفت هذه السنن على ابي زرعة الرازى وابو زرعة الرازى احد كبار الحفاظ في زمانه قال عرضت هذه السنن على ابي زرعة الرازى فنظر فيه وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس - 00:07:49

تعطلت هذه الجوامع او اكثراها يشير الحافظ ابو زرعة رحمة الله الى ان سنن ابن ماجة قد بلغت منزلة عالية فلو انتشرت في ايدي الناس لتخلى الناس عن بقية الجوامع والاقيل اليها - 00:08:10

ولعله رحمة الله تعالى يقصد الجوامع والكتب التي كانت منتشرة في تلك البلاد اي بلاد قزوين ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثة حديثا مما في اسناده ضعف او نحو داء - 00:08:35

لكن هذه الكلمة التي قالها ابو زرعة الرازى نظر فيها العلماء كثيرا ووقفوا عندها قال لا الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى معلقا على ذلك قد كان ابن ماجة حافظا ناقدا صادقا واسع العلم - 00:09:00

وانما غلط من رتبة سننه اي قصرت رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير وقليل من الموضوعات وقول ابي زرعة الحافظ ان صح فاما عنا بثلاثين حديثا الاحاديث المطرحة الساقطة - 00:09:22

واما الاحاديث التي لا تقوم بها حجة فكتيرة لعلها نحو الف فنلحظ من هذا التعليق للحافظ الذهبي رحمة الله تعالى بيان لكلام ابي زرعة وان الاحاديث الضعيفة التي وكتت في سنن ابن ماجة - 00:09:49

كتيرة تقارب الالف حديث وان كلامي بسرعة الرازى محمول على الاحاديث المطرحة الساقطة التي هي في الاصل موضوعة ولا تقبل اصلا قال وبسبب قال الحافظ الذهبي رحمة الله فانهما عنا بثلاثين حديثا الاحاديث المطرحة الساقطة - 00:10:14

واما الاحاديث التي لا تقوم بها حجة فكتيرة لعلها نحو الف وبسبب هذه الكثرة النسبية للاحاديث الضعيفة في سنن ابن ماجه حصل خلاف بين العلماء هل يعد كتاب السنن لابن ماجة - 00:10:48

ضمن الكتب الستة ام لا فقال اكثرا العلماء ان كتاب ابن ماجه وان كثرت فيه الاحاديث الضعيفة الا انه جدير ان يعد ضمن الكتب الستة لما امتاز به من كثرة زوائد على الكتب الخمسة الاخرى - 00:11:09

اي ان الاحاديث التي في سنن التي في سنن ابن ماجة وليس في الكتب الخمسة الصحيحين وسنن ابي داود والترمذى والنسائى كثيرة وامتازت ايضا بحسن الترتيب اي سنن ابن ماجح - 00:11:32

وبغزاره الفقه في التبويب وهذا ما استقر عليه عمل علماء الحديث ومع ذلك تبقى سنن ابن ماجة اقل الكتب الستة مرتبة ومنزلة ولقد قام بعض المعاصرین بحصر الاحاديث التي في سنن ابن ماجة - 00:11:51

فوجدها قد بلغت اربعة الاف وثلاثمائة وواحد واربعين حديثا منها ثلاثة الاف وحدوثين اخرجاها اصحاب الكتب الخمسة والاف وثلاث مئة وتسعة وثلاثين حديث هي الزوائد التي توجد في سنن ابن ماجة وليس موجودة في الكتب الخمسة - 00:12:13

وبهذا يظهر ان سنن ابن ماجة فيها الكثير من الزوائد من الاحاديث التي لا توجد في بقية الكتب الخمسة لقد اثنى العلماء رحمة الله تعالى على الحافظ ابن ماجة وسطروا كلماتهم في ذلك - 00:12:42

يقول الرافعي رحمة الله تعالى في كتابه التدوين في في اخبار قزوين يصف الامام ابن ماجة بقوله هو امام من ائمة المسلمين كبير متقن مقبول بالاتفاق صنف التفسير والتاريخ والسنن ويقرن سنته بالصحابيين وسنن ابيه - [00:13:04](#)

داود والنسائي وجامع الترمذى وقال عنه الحافظ ابن كثير رحمة الله صاحب كتاب السنن المشهورة وهي دالة على علمه وتبصره واطلاعه واتباعه للسنة النبوية في الاصول والفروض ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابا - [00:13:27](#)

وخمسماة باب ويحتوي على اربعة الاف حديث وقال ابو يعلى الخليلي هو ثقة كبير متفق عليه محتاج به له معرفة بالحديث ارتحل الى العراقيين يقصد البصرة والكوفة ومكة والشام والري لكتابة الحديث - [00:13:52](#)

ومن كتب ابن ماجة رحمة الله الف كتابا في التاريخ وكتابا في التفسير لكن هذين الكتابين لا يعرف عندهما شيء الان مات ابو عبد الله ابن ماجة رحمة الله تعالى يوم الاثنين - [00:14:17](#)

وُدُفِنَ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ لِثَمَانِ أَيَّامٍ بَقِينَا مِنْ رَمَضَانَ وَصَلَى عَلَيْهِ أَخْوَهُ أَبُو بَكْرٍ وَتَوَلَّ دُفْنَهُ أَخْوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَدْدَ اللَّهِ وَابْنِهِ عَدْدَ اللَّهِ وَكَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةً مَئْتَيْنِ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ عَلَى اصْحَاحِ الْأَقْوَالِ - [00:14:37](#)

وَعَاشَ أَرْبَعَةَ وَسِتِينَ سَنَةً وَبِهَا نَأَتِيَ إِلَى خَتَامِ حَيَاةِ هَذَا الْعِلْمِ وَالِّي لَقَاءُ قَادِمٍ مَعَ عِلْمٍ أَخْرَى مِنْ أَعْلَامِ الْمُحَدِّثِينَ اسْتَوْدَعُكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الْقِيَامُ بِتَرْجِمَةِ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ. وَبِيَانِ ابْرَزِ الْلُّفْتَاتِ فِي حَيَاةِهَا - [00:15:01](#)

العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين عبر العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:31](#)